عظمة التلاحم بين القادة والشعب

تتجلى في مطار الرياض يوم أمس !!

الدموع تتألق في عيني جلالته حينما أطل من الطائرة ورأى جموع المواطنين

سمو الأمير محمد بن عبد العزيز وسمو ولي العهد يتقدمان المستقبلين الذين ضاقت بهم ساحات المطار وشرفاته

● كتبت بعثة الجزيرة :

اللحظة التي اطل فيها حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز على شعبه الوفي يوم امس كانت لحظة تاريخية حقا ·· فقد تجلت خلالها عظمة التلاحم بين القيادة والشعب بلا تكلف او تصنع ·وقد وصلت الطائرة الخاصة الى مطار الرياض في تمام الساعة الرابعة وعشرين دقيقة وما ان توقفت محركاتها وفتح الباب حتى اطل جلالة الملك مبتسما ملوحا بيده والدموع تترقرق في عينه ·

وكان في مقدمة مستقبلي جلالته صاحب السمو الملكي الامير محمد ابن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني واصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء ·· ووفود الدول العربية والاسلامية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي التي توافدت على الرياض امس واليوم لتكون في استقبال جلالة العاهل المفدى وللمشاركة في تقديم التهنئة الى جلالته بسلامة العودة والوصول وبنعمة الصحة والعافية التي اسبغها الله على جلالته ·

كما كان في استقبال جلالته وفود من سائر مدن وقرى المملكة وجموع غفيرة من المواطنين الذين بدأوا يتوافدون على مطار الرياض منذ الساعات المبكرة من الصباح ليكونوا في شرف استقبال جلالته لحظة وصوله الى ارض الوطن ·· وكانت العاصمة الرياض قد خرجت عن بكرة ابيها لتكون في شرف استقبال القائد العائد الى اهله ووطنه في مهرجان شعبي كبير شارك فيه كافة المسئولين من مدنيين وعسكريين وفئات الشعب الوفي المختلفة ·

وما ان هبطت الطائرة الخاصة التي اقلت جلالة الملك المعظم في رحلة العودة الى ارض الوطن حتى اقترب من بابها سلم خاص زين بالورود ·· واحاط بها كبار المسئولين وعيونهم وقلوبهم تتطلع الى اللحظة التي يطل فيها جلالته بوجهه الكريم من باب الطائرة ·

وما ان اطل جلالته من باب الطائرة حتى انطلقت الهتافات والدعوات الى عنان السماء في حين كانت اكف الجماهير تلهب بالتصفيق ·· وبعد ان نزل جلالته من على سلم الطائرة حيث كان سمو الامير محمد وسمو الامير فهد وسمو الامير عبد الله واصحاب السمو الملكي الامراء ·· عانق الجميع جلالته بحرارة ولهفة معبرين عما يكنونه لجلالته من مشاعر ·

ثم عزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي تحية لوصول جلالته بحمد الله الى اهله وعشيرته في حين كان حرس الشرف مصطفا على ارض المطار ·

وبعد ان صافح جلالته كبار مستقبليه ومن بينهم ولي عهد البحرين ومستشار امير دولة الكويت ووزير البترول في دولة الامارات العربية المتحدة الذين قدموا لجلالته باسمهم وباسم حكوماتهم وشعوبهم المشيقة التهنئة بسلامة العودة والوصول · توجه جلالته الى حيث وقف الالاف من المواطنين تحت الاعلام واقواس النصر واللافتات واعمدة الزينة وقد تعالت اصواتهم بالهتاف لرائد الامة وقائدها حامدين الله على عودة الوالد البار اليهم سالما معافى ·· ولوح جلالته بيده الكريمة للجميع تعبيرا عن مشاعر جلالته تجاه ابناء هذا الشعب الوفي ·

وقد شاركت في تغطية وقائع وصول جلالة الملك خالد المفدى على الهواء مباشرة من مطار الرياض اذاعة وتليفزيون المملكة ·· واذاعة البحرين واذاعة دولة الامارات العربية المتحدة من ابو ظبي ···· وكانت اذاعتا البحرين ودولة الامارات قد انضمتا الى اذاعة المملكة قبل وصول جلالته لتساهما في نقل وقائع استقباله على الامة العربية والاسلامية وعلى جماهير الخليج تعبيرا عن مكانه المملكة ومكانة جلالته لدى اشقائه في الدول العربية عامة ودول الخليج خاصة ·

وعلى ارض المطار · وفي صالاته الرحبة ·· وحوله ·· كانت فرق الموسيقى الشعبية التي جاءت من ارجاء الوطن شماله وجنوبه تؤدي اناشيدها ورقصاتها الشعبية تعبيرا عن مشاعر الجميع بهذه المناسبة الخالدة ·

وتوجه جلالة العاهل المفدى الى الصالة الملكية في مطار الرياض حيث كان في شرف استقبال جلالته وفود المهنئين من ابناء المملكة وابناء · الامتين العربية والاسلامية واخذ جلالته يصافح كبار مستقبليه من مدنيين وعسكريين ·· وكان جلالته حريصا على ان يصافح بيده الجميع تعبيرا عن شكره لهذا الوفاء النادر رغم عناء السفر خلال رحلة طويلة ·

وفي هذا الوقت كان الالاف من تلاميذ مدارس المملكة المصطفين في ارض المطار وحولة ينشدون الاناشيد الحماسية التي يعبرون فيها عن مشاعرهم تجاه والدهم البار وتجاه امتهم العظيمة وهم يلوحون بالاف الاعلام الخضراء التي تحمل شعار المملكة الخالد (لا اله الا الله محمد رسول الله) · كما اخذ المواطنون ينشدون مع التلاميذ اناشيدهم انفعالا بجلال الموقف الكبير ·

وبعد اكثر من نصف الساعة كان جلالة الملك المفدى خالد بن عبد العزيز ومرافقوه الكرام يخرجون من باب المطار الخارجي ليبدأ لقاء القائد بالشعب في اروع مهرجان شعبي شهدته مدينة الرياض ·

وبمجرد ظهور جلالة الملك خالد ومرافقيه الكرام من مدخل المطار الخارجي انطلقت ايدي الجميع تصفق لجلالته وتلوح له بالاعلام ولافتات الحب والوفاء في حين اخذت الهتافات تتصاعد من كل مكان مرتفعة الى عنان السماء شاكره الله عز وجل على منته باعادة الوالد الى ابنائه البررة ·

وكانت ايات التوحيد ترتفع في كل مكان ·· كما كانت الورود والازهار تكلل كل شيء في طريق القائد العائد الى اهله ووطنه منذ اللحظة الاولى التي اطل فيها وجه جلالته الكريم من الطائر الميمون · فقد زين بالورود والزينات سلم الطائرة وداخل القاعة الملكية وصالات مطار الرياض ·

وفي حوالي الساعة الخامسة شهدت الرياض اروع استقبال بين القائد البار وشعبه الوفي ·· فقد اطل جلالته ومن حوله مرافقوه الكرام بوجهه الكريم من مطار الرياض الخارجي وهو يلوح للجميع بيديه ·

ووجه جلالته الى السيارة الملكية حيث استقلها وسط مظاهر الحفاوة البالغة ·· وبدا موكب جلالته الكريم يشق طريقه بصعوبه بالغه وسط جموع الجماهير المحتشدة في الساحة الخارجية للمطار والتي ارادت ان تعبر لجلالته بكل صورة من الصور عن فرحتها وسعادتها البالغة بعودة جلاله الملك المفدى سالما معافى الى ارض الوطن ·· وبدا الموكب يشق طريقه الى شارع المطار تحت الاقواس المزدانة بالثريات الكهربائية وقد كتب عليها اذا سلمت فكل الناس قد سلموا واهلا يا ابا بندر و مرحبا يا خالد وعشت يا خالد والاف الرايات الخضراء التي تحمل شعار المملكة ترفرف فوق الموكب السعيد ·· في حين تطلق حمامات السلام البيضاء في سماء الرياض وتلقى على الموكب الورود والرياحين كلما مر بمكان ·

واندفعت الجماهير تتابع الموكب وتصافح جلالة الملك وهو بداخل السيارة الملكية كلما تباطأ الموكب في سيره ·

وشاركت كلية الملك عبد العزيز الحربية باقامة مهرجان كبير عند مرور الموكب الملكي الكريم امام الكلية تتضمن الوانا من الفنون الشعبية في المملكة قدمها وفد من المواطنين تعبيرا عن مشاعرهم وفرحتهم الغامرة بعودة الملك المفدى· وشارك في الاحتفالات ·من العام بجميع منسوبيه وقامت ته الوسيقية بعزف الاناشيد طنية في هذه المناسبة الغالية ·ل طول الطريق الممتد من ساحة ·ار الى قصر المعذر العامر ·

وكان جلالة الملك المفدى يلوح بيده الكريمة لجموع المواطنين الغفيرة التي اصطفت على امتداد الطريق وهي تردد اسم جلالته الكريم ·· وتشرات الالاف من طلبة المدارس والجامعات الذين خرجوا في هذا المهرجان الشعبي الكبير معبرين عن شكرهم لله لما اسبغه على العاهل الكبير من الصحة والعافية ·· هاتفين بحياة جلالته سائلين الله ان يديم على جلالته لباس العافية وان يوفق جلالته في استكمال المسيرة الكبرى ·

وامام كل الوزارات والمؤسسات الحكومية والاهلية والتجارية كانت الاعلام ترفرف والاقواس النصر منتصبة في كل مكان وقد تدلت منها اعمدة الزينة والمصابيح الكهربائية التي حولت مدينة الرياض الى قطعة من النور كما حولها الالاف المواطنين الى قطعة من الحب والود والعرفان ·

وقد اخترق موكب جلالته بصعوبة بالغة شارع المطار الى حي الوزارات فميدان التجارة مارا امام مؤسسة النقد السعودي بشارع الوشم فشارع الملك فيصل ثم شارع التميري فساحة العدل متجها شمالا مارا بشارع السويلم حتى تلاقيه بشارع الامام تركي بن عبد الله الشميسي الجديد فميدان المستشفى المركزي فشارع الامام عبد العزيز بن محمد العصارات ثم شارع معهد العاصمة النموذجي فشارع المعذر الذي يؤدي الى قصر جلالته ·

وفي كل مكان ·· كانت مظاهر الترحيب والعماس الشعبي في استقبال جلالة العاهل المفدى ·· وكان الجميع يتزاحمون على موكب جلالته كالموج البشري ·المتلاحم والمنفعل بمشاعر لحظة اللقاء الخالد بين القائد وشعبه الوفي الامين ·· ومع كل خطوة للموكب الميمون كان القائد يلوح لابنائه البرره محييا جماهير المواطنين المتراصة على جانبي الطريق كالبنيان يشد بعضه بعضا ·· وامام الموكب ومن ورائه عربات اذاعة المملكة والاذاعات العربية الشقيقة ومصورو التليفزيون والصحافة السعودية والعالمية تسجل هذه اللحظات الخالدة لحظات عودة الزعيم المفدى وخادم الحرمين الشريفين الى ارض الوطن ولقاء المحبة والوفاء والولاء والاخلاص بينه وبين ابنائه المواطنين ·

● وفود من الكويت والبحرين والامارات العربية

.. تشارك في الاستقبال .. واذاعات هذه الدول تساهم في وصف الاحتفال

مواطنون يندفعون إلى الموكب الملكي أثناء سيره ويصافحون جلالة الملك

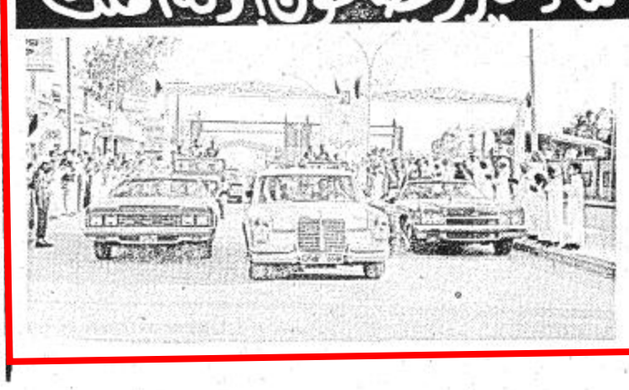

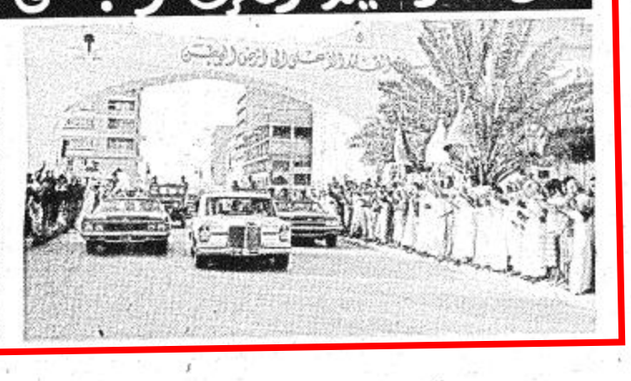

بمناسبة عودة
حضرة صاحب الجلالة الملك خالد المفدى
إلى أرض الوطن سالما معافى .. ومشاركة منها للشعب في أفراحه .. فقد قررت أن تمنح للمستهلكين في كافة فروعها ومعارضها بالمملكة حسما بنسبة ١٠٪ على كافة المعدات المنزلية لمدة اسبوع واحد وذلك اعتبارا من يوم السبت ١٢/٥/١٣٩٧هـ الموافق ٣٠/٤/١٩٧٧م.
والله ولي التوفيق
شركة ابراهيم الجفالي وإخوانه
وكالة للإعلان

هكذا استقبل الشعب والده وزعيمه

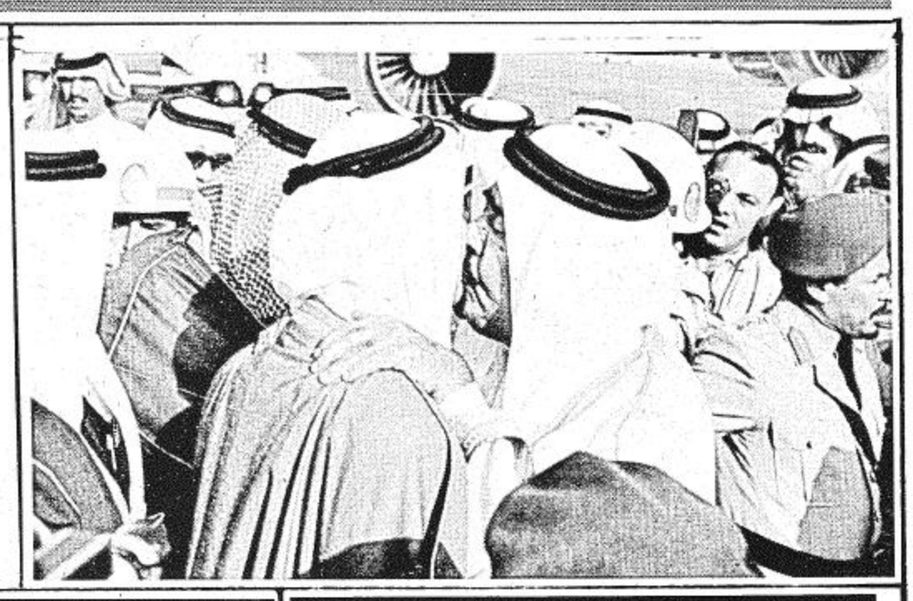

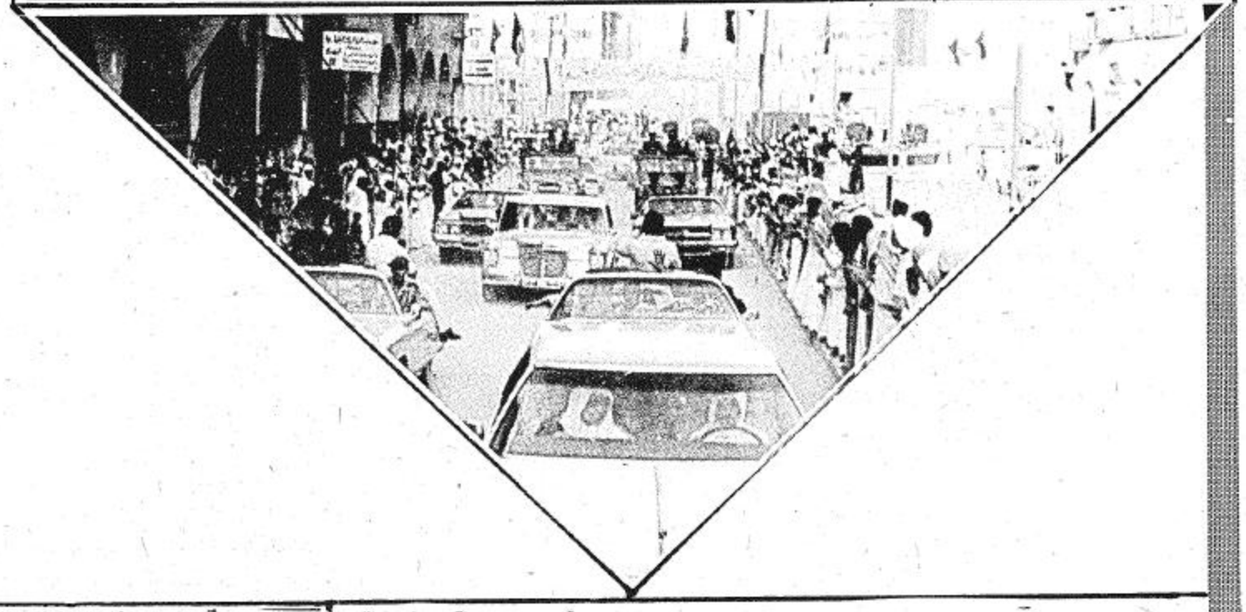

اشترك في تصوير هذه اللقطات "للجزيرة"

- عدسة فتحي فالح
- عدسة فتحي العيوطي
- مصور وزارة الإعلام